



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



آليات التشكيل البصري في شعر بدرية البدرى

Mechanisms of Visual Formatting in the Poetry of Badriya Al Badri

سيدشبر محسني حسيني بور¹، رسول بلاوى²، ناصر زارع³، خداداد بحرى⁴

¹ طالب دكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة خليج فارس، بوشهر - إيران

² أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة خليج فارس، بوشهر - إيران

³ أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة خليج فارس، بوشهر - إيران

⁴ أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، في جامعة خليج فارس، بوشهر - إيران

Key words:

Visual formatting

Wave variation

Geometric shapes

Fragmentation

Badriya Al Badri.

Abstract

Visual imagery is an essential element in making poetry more attractive and impactful to the reader. It aims to create strong visual images that help convey ideas and emotions more clearly and vividly, stimulating the reader's imagination and encouraging them to visualize the scenes described by the poet. Visual imagery in poetry is considered an effective means of capturing the reader's attention and guiding them towards a deeper understanding of the poetic text. Among the poets who have embraced visual expression is the Omani poet Badriya Al-Badri. She has used this type of expression in her poetic experience to enrich her texts with meanings that reflect the visions and ideas she wishes to express and convey to the recipient's mind. In this research, we decided to study the phenomenon of visual imagery in modern Arabic poetry and explore some of its mechanisms by focusing on prominent visual aspects in her poetry, using descriptive-analytical and semiotic methods. The study revealed that the most prominent visual aspects she used include geometric shapes, punctuation, silence, word fragmentation, and poetic line formation, all of which express the poet's disturbance and tention.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2024-03-14

القبول: 2024-12-18

الكلمات المفتاحية:

التشكيل البصري

التفاوت الموجي

الأشكال الهندسية

التفتيت

بدرية البدرى.

يُعَدُّ التشكيل البصري عنصراً أساسياً في جعل القصيدة أكثر جاذبية وتأثيراً في القارئ. ويهدف هذا إلى إيجاد صور بصرية قوية تساعد في نقل الأفكار والمشاعر بشكل أكثر وضوحاً وإحساساً ويساهم في إثارة خيال القارئ وتشجيعه على تصور الصور والمشاهد التي يصفها الشاعر ويجذب انتباه القارئ ويجعله يغمس بشكل أعمق في محتوى القصيدة. وإن التشكيل البصري في الشعر يعتبر وسيلة فعالة لجذب انتباه القارئ وتوجيهه نحو فهم أعمق للنص الشعري. من بين الشعراء الذين اتجهوا نحو التعبير بالأساليب البصرية هي الشاعرة العمانية بدرية البدرى. فقد استخدمت هذا النوع من التعبير في تجربتها الشعرية لإثراء نصوصها بدلالات تعبر عن الرؤى والأفكار التي ترغب في التعبير عنها وإيصالها إلى ذهن المتلقي. قررنا في هذا البحث دراسة ظاهرة التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث وبحث بعض آلياته وتطبيقها في قصائد الشاعرة مع التركيز على المظاهر البصرية البارزة في شعرها، باستخدام المنهجين الوصفي - التحليلي والسميائي. أظهرت الدراسة أن أبرز المظاهر البصرية التي استخدمتها هي الأشكال الهندسية، والتنقيط، والصمت، تفتيت الكلمات، وتشكيل السطر الشعري، والتي تعبر جميعاً عن اضطراب الشاعرة وتوترها.

1. مقدمة

ما الفكرة التي تريد الشاعرة بدرية البدري إيصالها من خلال استخدام التشكيل البصري في شعرها؟

إلى أي حد يساهم التشكيل البصري في تعزيز الاتصال البصري ونقل الرسالة بشكل أكثر فعالية؟

1-2. خلفية البحث

كُتِبَتْ حول "التشكيل البصري" الكثير من الدراسات من بينها نذكر مايلي: كتب محمد الماكري كتاباً تحت عنوان الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي، الناشر المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1991م، بحث في الباب الأول للكتاب الإطار النظري الإدراكي وتلقي العضلات البصرية وبحث في الباب الثاني: الخط والشكل الطباعي- الإطار النظري وبحث في الباب الثالث: الشعر من العرض الشفوي إلى العرض البصري.

كتب بشير مخناش مقالاً تحت عنوان التشكيل البصري في الشعر العربي المعاصر "نزار قباني أنموذجاً" طبع في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 18 السنة 2016 ميلادي جامعة عنابة- الجزائر وتوصل الكاتب إلى أن التشكيل البصري يُعدُّ إنجازاً هاماً وفتحاً لا يخلو من جدة في منظومة الشعر العربي المعاصر، لما في هذه العملية من صور مرئية وتبئير ولون وتظليل وموسيقى ورسم. وكتب فهد مرسي محمد البقي مقالاً تحت عنوان ظاهرة التشكيل البصري في الشعر بين النظرية والتطبيق: تجربة الناقد محمد الصفراني أنموذجاً طبع في المجلة العلمية لكلية التربية العدد 3 السنة 2015 جامعة الباحة السعودية وتوصل الكاتب إلى أن الصفراني قد سعى من خلال ملاحظة ظاهرة التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث إلى إيجاد العلاقة بين فن الشعر والفنون الأخرى. وكتب أحمد بن علي عسيري مقالاً تحت عنوان التشكيل البصري في الشعر المرأة السعودية المعاصرة دراسة سيميائية للعبثات النصية طبع في مجلة كلية دار العلوم العدد 144 السنة 2024 ميلادي جامعة الملك خالد وتوصل الكاتب إلى أن التشكيل البصري للعبثات يختلف أنواعها يسهم في إنتاج الدلالة من ناحية، وتوجيه حركة التلقي من ناحية أخرى.

2. القسم النظري

1-2. المفهوم اللغوي للتشكيل البصري

ورد في "تاج العروس" لـ "الزبيدي" فنجد شكلاً: «الشكل الشبه قال أبو عمرو يقال: فلان شكل من أبيه، وشبه والشكل أيضاً المثل والشكل صورة الشيء المحسوسة والمتوهمة. (الزبيدي، 2011م: ص781)

وجاء في معجم اللغة العربية لأحمد مختار عمر: «مادة (شَ كَلَّ) (وورد) تحتها تشكّل / تشكّل بـ / وتشكّل لـ / من تشكّل شكلاً فهو متشكّل شكل الشيء تصور، وتمثل وصار ذا شكل وهيئة تشكّلت القصة اتخذت شكلاً، تشكّل الفنان الشيء صوره تشكيلية (مفردة) اسم مؤنث منسوب إلى تشكّل الفنون التشكيلية فنون تصور الأشياء وتمثلها. (مختار، 2008م: ص315)

تحوّل الإبداع الشعري في ظل تطور التقنيات في عصرنا الحديث وذلك عند دخوله وادي الفنون البصرية، إذ كسر الحدود الفاصلة بينه والأجناس الأدبية الأخرى كالنثر وقصة الرواية والمسرحية، وخرج الشعر حينها من سلطة قلبه التقليدي إلى أشكال جديدة، وأعطى دوراً للعناصر الطباعية والفضائية في استقبال النص. التشكيل البصري هو عملية ترتيب العناصر المرئية، مثل الأشكال واللون والخطوط والظلال والتوازن، في مادة ما بطريقة تجعلها أكثر جاذبية وفعالية بصرياً. ويرنو التشكيل البصري إلى إثارة اهتمام المشاهدين والقراء وتسهيل فهم المعلومات وتوصيل الرسالة بشكل أفضل وذلك عن طريق التلاعب بالعناصر المرئية. و«إن موضوع التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث يندرج في سياق الصراع بين ثقافة الكلمة وبلاعتها الشفهية ثقافة الصورة في مجالات الاقتصاد والتعليم والإشهار والإعلام والسينما». (الصفراني، 2008م: ص6)

يتضمن التشكيل البصري أهدافاً عديدة منها السهولة والوضوح ويُقصد أن التصميم يجب أن يكون سهل القراءة والفهم، ويجب أن يتضح المعنى المراد بسهولة للمشاهد وكذلك يسعى التشكيل البصري لتنظيم العناصر في الصورة بشكل يجعلها مرتبة ومنسقة، مما يسهل استيعابها وفهمها. وأن يكون وزن المكونات المرئية متنوعاً بشكل متساوٍ في الصورة بحيث لا تظهر عناصر مرئية ثقيلة بشكل غير متناسق مع البقية، حتى يؤدي إلى توازن بصري. و«لم تكن جميع هذه الأساليب اعتباراً بل لها إيجابيات عميقة تساهم في إثراء النص، ويريد الشاعر منها تصوير الواقع المعاش في وطنه بصورة مرئية تكون أكثر وقعاً في الأذهان». (بلاوي وآخرون، 2015م: صص28-29) وأيضاً يهدف التشكيل البصري إلى جذب انتباه المشاهد واحتفاظه بالاهتمام، وذلك بتوظيف خصائص تراكيب متنوعة ومثيرة للاهتمام. ويجب أن تتجانس العناصر المرئية وأن تكون منسجمة وتتكامل مع بعضها البعض بطريقة تمنح الصورة انطباعاً متكاملًا ومتجانساً يهدف التشكيل البصري إلى تحسين جودة العناصر المرئية وتسهيل فهمها وتعزيز تأثيرها على المشاهدين والقراء. يعتبر التشكيل البصري جزءاً مهماً من التصميم الجرافيكي والتصميم الواحشي ويستخدم في مجموعة متنوعة من المجالات مثل التسويق والإعلان والتعليم والإعلام.

القصيدة البصرية «استثمرت جميع آليات التشكيل البصري، وفي مقدمتها الرسم بمختلف أشكاله: الهندسي والفني والخطي وكذلك الإخراج الطباعي: عتبات النص، والسطر الشعري وتقسيم الصفحة، وعلامات الترقيم فضلاً عن التقنيات السينمائية». (المصدر)

نفسه: (ص198) ومن هذا المنطلق يسعى البحث إلى التعرف على هذه الظاهرة المميزة ودراسة نصوص الشاعرة العمانية بدرية البدري بحثاً عن التشكيل البصري لتتمكن من إلمام اللثام عن وجه المحاور المتسرة في خبايا النص في هذا المضمار، واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي - التحليلي و السيميائي.

1-1. أسئلة البحث

كيف يتجلى التشكيل البصري بأدواته المختلفة في نصوص الشاعرة بدرية البدري؟

2.2 المفهوم الاصطلاحي للتشكيل البصري

التشكيل البصري هو عملية تنظيم وترتيب العناصر البصرية في تصميم أو صورة ما. و«إنَّ التشكيل البصري يساير واقع الحياة المعاصرة التي تهتم بجانب المادة والمدرجات الحسية ويتضمن كل ما هو ممنوح للبصر في فضاء النص، وتحيل إلى أهمية المصورات في إنتاج دلالة النص الشعري». (الصفرائي، 2008م: ص 22) ويهدف التشكيل البصري إلى إيجاد توازن وتناغم بين العناصر المختلفة، مثل الخطوط، الأشكال، الألوان، والمساحات الفارغة. تعتبر مبادئ التشكيل البصري مهمة جداً في توجيه العين وإيصال الرسالة بشكل فعال. تشمل مبادئ التشكيل البصري عناصر مثل التوازن، والتناغم، والتوجيه، والتباين، والتنسيق. يتم استخدام هذه المبادئ لخلق تأثيرات مرئية مختلفة وإيصال الرسالة المطلوبة بوضوح. عند تصميم صورة أو تخطيط ما، يجب مراعاة مبادئ التشكيل البصري لتحسين جاذبية التصميم وفهمه. يمكن أن يكون التشكيل البصري مفيداً في العديد من المجالات، مثل التصميم الجرافيكي، والتصوير الفوتوغرافي، وتصميم الويب، والفنون البصرية.

3.2 أشكال التشكيل البصري

1.3.2 الأشكال الهندسية

الأشكال الهندسية تمثل جزءاً أساسياً من الفنون التشكيلية، حيث تُستخدم للتعبير عن الأبعاد والتركيب المكاني في الرسومات والأعمال الفنية. تعتمد تقنيات استخدام البياض والسواد على إبراز هذه الأشكال وتحقيق التوازن والتناغم في الرسم باستخدام البياض والسواد، يتم استخدام البياض لإبراز الأشكال وإظهار التفاصيل، بينما يُستخدم السواد لإضفاء عمق وظلال على الرسومات. هذه التقنيات تعزز التعبير الفني وتجعل الأعمال أكثر واقعية. يُعتبر التشكيل الهندسي، من الأشكال الغير تقليدية والمبتكرة. فهو يظهر قدرة الشاعر على التجديد والابتكار في تشكيل الأفكار والكلمات، ويتطلب ترتيب وتنظيم الأبيات والأفكار بشكل جيد. فهو يعبر عن قدرة الشاعر على ترتيب الكلمات والأفكار بطريقة متناغمة وجميلة.

يعتمد الرسم الهندسي أساساً على استخدام الأشكال والرموز المرتبطة بعلم الهندسة والرياضيات. يرى محمد الصفرائي أن هذا النوع من التشكيل مستمد من فن التختيم في الشعر العربي القديم. وفي الشعر العربي الحديث، ظهر التشكيل البصري من خلال استخدام الرسم العلمي، حيث تم استخدام تشكيلات هندسية ورموز رياضية وحسابية. تم توظيف هذه التشكيلات في الشعر العربي في اتجاهين أساسيين:

المحور الأول: يتمثل في «التشكيل بالشعر أي كتابة القصيدة وفق شكل معين دائرة، مربع، خط منحنى، مضلع، مثلث» (المصدر نفسه: ص 53) كان يقوم الشاعر بكتابة قصيدته وفقاً لشكل هندسي معين.

أما المحور الثاني فيتمثل في «أن يرسم الشاعر شكلاً هندسياً ضمن نصه الشعري من أجل توليد دلالة بصرية». (المصدر نفسه: ص 53)، ومعنى هذا أن يستخدم الشاعر رموزاً هندسية مثل (+) و (-) و (x) والاقواس وغيرها لإيصال رسالة معينة إلى القارئ دون أن يفصح عنها بشكل صريح. والذي لم نجده في نصوص شاعرتنا بدرية البدري.

2.3.2 التفتيت البصري

يطلق مصطلح التفتيت البصري أو النموذج البصري على مفهوم يُستخدم في مجموعة واسعة من المجالات. وفي سياق علم اللغة والعلوم الاجتماعية، يتعلق هذا المفهوم بالهياكل والعلاقات والتفاعلات بين مكونات نظام ما. وتعرف هذه التقنية بأنها «بعثرة الكلمات على الصفحة البيضاء على شكل سلم متدرج أو غيره من الأشكال» (هاشمي، 2018م: ص 82-83) ويُركز على كيفية تشكيل وتقسيم العناصر في النصوص والأعمال الفنية. المقصود من التفتيت هو «تقطيع كلمة أو مجموعة كلمات إلى أجزاء متعددة داخل القصيدة، فهو عدول بصري في طريقة الرسم الكتابي العادي للمفردات الشعرية، تعبيراً عن البعد النفسي لدلالة المفردة المقطعة في القصيدة» (محسن، 1391ش: ص 90)

يعتبر هذا المفهوم جزءاً من تحليل الأسلوب في النصوص، حيث يتم استخدامه لدراسة التوازن بين التفتيت والتكرار في الجملة الشعرية. كما يعمل على تعزيز العلاقة بين الفراغات البيضاء والتفتيت البصري، مما يساهم في بناء الجمالية والمعنى في النص الشعري. في النهاية، يتفاعل التفتيت البصري مع الشكل والمحتوى، ويعزز تجربة القارئ في فهم النصوص الشعرية.

3.3.2 تشكيل السطر الشعري

في الشعر العربي المعاصر، يُعدُّ التشكيل البصري موضوعاً مهماً في الدراسات النقدية والجمالية. يتعلق الأمر بتلاعب الشاعر بالشكل البصري للنص الشعري، مما يُسهم في إحداث تأثيرات معنوية وجمالية. يؤدي السطر الشعري دوراً بارزاً في التشكيل البصري للشعر، إذ يعود إليه تنظيم النص وتوزيع الكلمات والأبيات. يتجلى هذا الدور في عدة جوانب منها التنظيم البصري حيث يُساهم السطر الشعري في تقسيم النص إلى أجزاء متجانسة، مما يُسهم في تنظيم عملية القراءة وتوجيه الانتباه إلى الكلمات والمعاني.

يُعدُّ السطر الشعري جزءاً أساسياً من العملية الإبداعية للشاعر، حيث يُساهم في تشكيل النص وإيصال المعاني بشكل جمالي ومؤثر. ونعني بالسطر الشعري «كمية القول الشعري المكتوبة في سطر واحد سواء أكان القول تاماً من الناحية التركيبية أو الدلالية أم غير تام» (الصفرائي، 2008م: ص 171) فالسطر الشعري يجسد الدلالات البصرية التي يود الشاعر تجسيدها للمتلقي.

1.3.3.2 دلالة التشكيل البصري بالسطر الشعري

ومن محاور دلالة التشكيل البصري بالسطر الشعري هو «قانون المسافة السطرية» وينقسم بدوره إلى نوعين:

1.1.3.3.2 الأطوال السطرية المتفاوتة

وتنقسم إلى قسمين: التفاوت الموجي والتفاوت السطري.

1.1.1.3.3.2 التفاوت الموجي

التفاوت الموجي في السطر الشعري يشير إلى التباين في الطول والقصر

يساعد في تحقيق تناغم صوتي وسلاسة في النص، ويعزز قراءته وفهمه. كما يعطي الصفحة مظهراً أكثر تنظيماً واحترافية يعتبر التساوي الضمني أحد العناصر المهمة في تنسيق النصوص.

3- الإطار التحليلي

3-1- الأشكال الهندسية في أشعار بدرية البدري

تُعَدُّ الأشكال الهندسية من العناصر الحديثة، التي يستخدمها الشاعر في مجال تشكيل الصورة البصرية في الشعر العربي المعاصر، حيث تُعَدُّ هذه الأشكال مادة بصرية قابلة للتشكيل الفني، وتساهم في إحداث مُتعة جمالية عند القراءة. فسعت بذلك شاعرتنا المعاصرة إلى توظيف الأشكال الهندسية الثلاثية والرابعة إلخ في النص الشعري من أجل توليد دلالة بصرية، سنتطرق الآن إلى بعضها:

الف- المثلث: التشكيل البصري على شكل مثلث هو عملية تقديم المعلومات أو البيانات بشكل يشبه المثلث ويستخدم ذلك لتبسيط البيانات وتوضيح العلاقات بينها بشكل سهل وبديهي.

تعال أحبك

مثل الذين أحبوا كثيراً

ومثل الذين أحبوا طويلاً

ومثل الذين جنوناً أحبوا

ومثل الذين إلى الموت صدقاً أحبوا

(البدرى، 2023م: ص 7)

دلالة النص من منظار التشكيل البصري على شكل مثلث هو أن النص عرّ عن حب ليس حباً جامداً إنما حب فيه حيوية، لا يتوقف عند حد فبدأت الشاعرة بقولها "تعال احبك" ثم أكرّرت من عدد الكلمات سطرًا بعد سطر بازدياد المشاعر والأحاسيس واختلّفت التعابير فمَثَلَتْ هذا الحب بالذين أحبوا كثيراً والذين أحبوا طويلاً و أحبوا جنوناً ثم أوصلت التعبير إلى ذروته إذ وصفت الحب أنه لا ينتهي عند حد، فحده هي حدود الموت. وقالت في نص آخر:

يارب

حرب وموت

وقصف وموت

وجند عماء وموت

وشوم ولوم وموت

وهدم وردم وعدم وموت

وموت وموت وموت وموت

أما أن للموت أن يستريح

(المصدر نفسه، ص 82)

النص يُعَبِّرُ عن الألم والدمار والموت الذي يحدث في الحروب والصراعات.

والإيقاع والتوزيع الصوتي للكلمات داخل السطر. يمكن أن يكون التفاوت الموجي عنصراً مهماً في تحقيق التأثير الشعري وجذب انتباه القارئ أو المستمع. على سبيل المثال، في الشعر الحر، قد يتم استخدام التفاوت الموجي لإضافة حركة وحيوية إلى السطر، حيث يتناوب بين كلمات طويلة وقصيرة، وبين إيقاعات سريعة وبطيئة. هذا يمكن أن يخلق تأثيراً رناناً وجذاباً يجذب انتباه القارئ ويعزز فهم المحتوى الشعري. والتفاوت الموجي يظهر في النص الشعري عبر «تنوع امتدادات سطوره بين الطول والقصر على غير تسلسل مطرد، فلا تحيى مسافات امتداداتها مجموعة في القصيدة على صورة واحدة متساوية». (جار الله، 2005م: ص 173)

3-2-1-2-1-3-2-2- التفاوت السطري

تتفاوت أطوال الأسطر الشعرية في النصوص الشعرية تفاوتاً درامياً وذلك بمعنى «تفاوت أطوال الأسطر الشعرية الموظفة للدلالة على (صوت) معين وتسجيله بصرياً ... بمعنى أن السطر الشعري يتوقف عند توقف أحد طرفي الحوار عن نطق كل عبارة بمفردها ولذلك لا يستطيع المتلقي قراءة النص إلا باتباع التوقف عند نهاية كل سطر» (الصفراني، 2008م: ص 175) التفاوت السطري يشير إلى الاختلاف في الطول والتنظيم والتوزيع البصري للأسطر داخل القصيدة أو النص الشعري. يمكن أن يكون التفاوت السطري عنصراً هاماً في تحديد شكل وهيئة القصيدة وإيصال المعنى بشكل أفضل. كما يمكن أيضاً أن يكون التفاوت السطري في التوزيع البصري للكلمات داخل الأسطر، مثل استخدام التباين بين الأبجدية العربية والأبجدية اللاتينية أو بين الكلمات المائلة والعمودية، مما يضيف جاذبية بصرية للقصيدة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التفاوت السطري لإبراز نقاط مهمة في القصيدة، مثل استخدام سطر فارغ لتحديد نقطة تحول في المعنى أو لإبراز فكرة معينة. كما يمكن استخدام التفاوت السطري لإضافة توتر أو تأثير درامي للقصيدة من خلال تغييرات مفاجئة في طول الأسطر أو التوزيع البصري.

3-2-1-3-2-2- الأطوال السطرية المتساوية

وتشمل التساوي الافتتاحي والتساوي الضمني

3-2-1-3-3-2-1- التساوي الافتتاحي

التساوي الافتتاحي هو «التساوي السطري الذي يفتح مقاطع النص معتمداً على تكرار البنيتين التركيبية والإيقاعية للأسطر المكررة». (الصفراني، 2008م: ص 176) ويعتبر هذا التساوي من الأساليب الشعرية التي تساهم في جعل القصيدة أكثر جمالية وانسجاماً، وقد يساهم في إبراز التوازن والانسجام بين الأبيات. كما يمكن أن يكون هذا التساوي عنصراً هاماً في تحديد نمط أو شكل معين في القصيدة، مثل القصائد التي تتبع نمط معين مثل الوزن والقافية. بشكل عام، وقد يكون له تأثير إيجابي على استقبال القصيدة من قبل القارئ. ويُستخدم هذا النوع من التساوي من أجل إنتاج الدلالة في النصوص.

3-2-1-3-3-2-2- التساوي الضمني

التساوي الضمني هو «التساوي السطري الوارد ضمن النص الشعري من غير أن تكون له وظيفة تكرارية». (المصدر نفسه، ص 177) وهذا التساوي ليس له ارتباط بطول السطراو قصره والتساوي الضمني

تُعبرُ الشاعرة عن الأمل في أن يكون الموت هو النهاية النهائية لهذه المأساة وأن تجد الموت الراحة بعد كل هذا الدمار.

دلالة النص من منظار التشكيل البصري على شكل مثلث هو تعبير عن الدمار والموت الذي يحدث في الحروب والصراعات. يتكرر مفهوم الموت بشكل مستمر في النص، مما يعكس الواقع المأساوي للحروب والدمار الذي يتسبب فيها. تستخدم الكلمات المتكررة في النص مثل "موت" و "حرب" و "قصف" و "هدم" و "عدم" لتعزيز هذا المفهوم المتكرر والمركز على الدمار والموت. في النهاية، يتم التأكيد على عدم قدرة الموت على الراحة أو الاستراحة، مما يعني استمرار الدمار والموت بشكل لا ينتهي. وقالت في مقطع من قصيدة تحت عنوان "حديث الصبايا":

أمي

أنا لا أحب المريا

بها كل يوم أضيق وجهي

(المصدر نفسه، ص 65)

تشير الشاعرة إلى غفلة الصبايا في الانكفاء على الأب والأم في تلك البرهة الزمنية وعندها الشعور بالاغتراب في طرق الحياة ومطاردة الغيوم التي تسري في متاهات الكون، وتصف عودة الصبايا إلى أول الدرب وذلك عندما تأتي الصحوة، بعبارة أخرى، النص يُعبر عن عدم رغبة الشخص في رؤية نفسه في مرآة الحياة لأن ذلك يسبب له الإحباط والضياع.

ب- مستطيل: التشكيل البصري على شكل مستطيل هو عملية تنظيم المعلومات أو البيانات بشكل يشبه مستطيل. يتم استخدام التشكيل البصري على شكل مستطيل لتنظيم البيانات بشكل منظم وسهل القراءة، كما يمكن استخدامه لتوضيح العلاقات بين الفئات والبيانات بشكل بديهي وواضح.

حزن وموت

ودمع وموت

وجرح وموت

وظلم وموت

وليل وموت

وغدر وموت

(المصدر نفسه، ص 81)

تشير دلالة النص إلى الألم والتعاسة والمأساة التي يمر بها الإنسان في حياته ويتم التعبير عن هذه الدلالة من خلال تكرار كلمة "موت" بعد كل كلمة تُعبر عن حالة سلبية أو سيئة. يتم تسليط الضوء على العديد من الجوانب المظلمة للحياة مثل الحزن والدموع والجراح والظلم والليل والغدر. هذا التشكيل البصري يسلط الضوء على التجربة الإنسانية المؤلمة والمريرة، ويعبر عن الشعور باليأس والتشاؤم.

وعن مراعي الانتظار

وحشرجات العشب

عن ناي يودع حبه

عن لحنه المكسور

يحكي عشقه للدور

(المصدر نفسه، ص 69)

النص المكتوب، يُعبر عن الانتظار والشوق ويتحدث عن مراعي الانتظار وحشرجات العشب، ويشير إلى ناي يودع حبه ولحنه المكسور ويبدو أن النص يتحدث عن عاشق يعاني من فراق حبيبته ويعبر عن حبه المكسور وعشقه للدور الذي كان يعيشها معاً.

2.3- التفنيت البصري في شعر بدرية البدري

يُستخدم التفنيت البصري في الشعر العربي الحديث، لتجزئة النص إلى أجزاء أصغر، سواء في مستوى القصيدة أو حتى في مستوى الجمل والكلمات. وتعد ظاهرة "التفنيت" أو التشذير أو بعثرة الكلمات على الصفحة من أبرز مظاهر التشكيل الذي يميز القصيدة الجديدة، وشكلاً من أشكال التجديد الصياغي والتحرير البصري والتشكيل الحرفي، وجزءاً من الثورة اللغوية. (منير، 1997م: ص 179)

يمثل التفنيت البصري في استخدام أشكال هندسية مثل الهرمية والصلبية والمتدرجة، وقد يؤثر هذا الأسلوب على تجربة القارئ وفهمه للنص. نلاحظ ذلك في بعض نصوص الشاعرة إذ قالت في قصيدة بعنوان "كذب الفراق ولوصدق":

كانا إذا ضحكت يجن بها وإن غضبت يعانقها انتقاما

عاشقان تعاهدا أن يغرقا في الحب حتى يبعثا يوما غماما

أن تكون له.... يكون لها يعلمها الحياة فكيف أيقظها
وقد أضحت ركاما

كيف هان على الفراق فتى على العشق استقاما

من يصدق...

عاشقان؟!!

وحيرة وقفت على طرف الغياب

«إلى اللقاء» لها يقول

«إلى اللقاء» له تقول

و

ي

ص

م

تا

ن

يَمْدُ كفا للسلام

تمد نظرتها ابتساما (المصدر نفسه، صص 13-14)

فَكَكَّتْ الشاعرة بعض الجمل إلى كلمات في النص أعلاه، فعندما جاءت بجملة "كيف هان على الفراق فتى على العشق استقاما" تلتها بكلمتين فقالت "من يصدق..." و جاءت بعدها ببياض و حالة من الصمت، تعبر في ذلك عن شحنة من الحيرة و الاستغراب و الدهشة ودمع مختلط بالشوق.وقالت بعدها "عاشقان؟! " فعند ما نتعمق في هذه الكلمة وبما أعقبتها من علامتي استفهام و تعجب كأنها تقول لنا أن هذين العاشقين ليسا ككل العشاق فهما عاشقان من نمط آخر، وأكدت على الإحساس المتقابل بأن هذا الفراق كاذب وليس له دوام إذ كرر العاشق كلمة "إلى اللقاء" فالفراق بالجسم دون الروح إذا صح التعبير.

وأيضاً نرى بعض الحروف مفصولة عن بعضها البعض في نص الشاعرة في كلمتي "ويصمتان"، مما يخلق تفرغاً بصرياً، وتباعداً وتشدت الحروف يعكس حالة من البعد والفراق ولا يدل على الانفصال وتمثل هذه الدلالة في تفكك الأحرف وتشتتها في النص، مما يعكس حالة الارتباك والحزن والاضطراب التي يعانيان العاشقان منها بسبب الفراق. وإنَّ فَتْ كلمتي "ويصمتان" يدل على عمق هذا الصمت ويحمل دلالات الارتباك والحزن والاضطراب، فالصمت هنا فاق على التعبير الكلامي وهو يوصل رسالة أكبر من الكلمات والأصوات، واستمرت الشاعرة بقولها:

أصدقاء قد نَكُونُ وزبما أخوين أو جارين أو ... لن نلتقي أبدا
فهذا البعد أصدقنا غراما

الكلام بدا قديما

كل ما قلناه نذري كُله يَبْدو كلاما

الطريقَ أَسَى كئيب

والسماء عَتَتْ ظلاما

والسؤال يُوذُّ لو عَرَفَ الجواب

ولو...

ولو...

لكنه اختار السكوت وراح يُشْبِغُهُ ملاما

عاشقان إذا استبد البعد

خانهما وهاما

ضائعان

ت

نا

ث

را

شوقا

و

..... عادا

كلما قالأ :

سلاما (المصدر نفسه، صص 14-15).

يعبر هذا البيان عن الحب أو الرغبة في البقاء مرتبطين رغم البعد.وتجلى الارتباك والاضطراب في تفتيت الجمل والكلمات إذ نرى تفتيت كلمة "تناثرا" إلى أحرف، فالأحرف تتباعد وتشتت، مما يعكس الحيرة والضياع. ثم أتى بكلمة "شوقاً" ليجسد لنا تناثر الشوق معنى لا حرفاً وكاننا نراه بأعيننا ويأتي بعده ببياض يحمل معاني مضطربة ومتشابهة وبعد كل هذا تكون العودة، فقاموس اليأس مفقود لدي العشاق وليس له محل من الإعراب .

فالتفتيت البصري يظهر بشكل واضح في هذا النص. الكلمات والأحرف مفصولة عن بعضها البعض، مما يخلق تفرغاً بصرياً. الأبيات مفصولة بمساحات بيضاء، مما يساهم في التفتيت البصري. المساحات البيضاء تعكس الفراغ والبعد. تكرار كلمة "سلاما" في النهاية يعزز التأثير البصري والمعنوي. هذا النص يجمع بين الجمال البصري والمعنوي، حيث يستخدم التفتيت البصري لنقل الإحساس بالبعد والفراق. دلالة التفتيت البصري في هذا النص تظهر من خلال تشتت الأفكار والمشاعر والعواطف في النص، حيث يتم تقسيم النص إلى فقرات قصيرة ومتناثرة تحمل معانٍ متشابهة. دلالة التفتيت البصري في النص تعبر عن حالة الفراق والانفصال التي يعيشها الشخصان العاشقان في النص. مما يعبر عن حالة الانقسام والفوضى التي يعيشها الشخصان.

1.2.3-التساوي الافتتاحي

يُشير هذا القسم من التساوي إلى النقطة التي يبدأ منها البيت الشعري وهذه النقطة تكون عادةً في بداية البيت وتعتبر نقطة انطلاق للمعنى والتوجه الذي يرغب الشاعر في التعبير عنه وعندما يكون للبيت "التساوي الافتتاحي"، فإن ذلك يعني أن الأبيات تبدأ من نفس النقطة أو الموضوع الأساسي. وهذا يساعد على تحقيق التوازن والانسجام في الشعر، ومن خلال استخدام هذا القسم، يمكن للشاعر إبراز فكرة معينة بشكل أفضل وجذب انتباه القارئ إلى الموضوع الذي يريد التعبير عنه. استخدمت الشاعرة هذا النوع من التساوي في قصيدة بعنوان "لا أحبك":

لكني أحبك

أنا لا أحب الشعر

لكني أحبك

هكذا دوما

تشاكسني

تمرق خد أشعاري بوجه الأرض

تفجع قلب قافيتي

تشل النبض

أغضب

يصبح بحراً
ويبتلع العالقين بروحي
وقلبا صغيرا
تورط في الحب
بأقّة ورد تخاف من البرد
يكبر
يكبر
مثل ارتجاف يدي
ومثل الطواغيت
والأمنيات
ومثل الطعون
وخذلان من قلت يوما :
حبيبي يكون
حبيبي الذي في يدي دس سراً وغادر
يكبر

ملء هذا الكون
تضحك
لا أحبّ الشّعـر
لكني أحبّك
هكذا أجري بعيداً خلف أسراب القصائد
خلف أغنية قديمة
بانظار الموت في عينيك
أو تخليد صوتي في مراياك العتيقة
كي تراني كلما أيقظت وجهك في الغياب
وكلما
ضحكت قناديل بوجه الليل
أو صمتت حكاياتي طويلاً
قبل أن تأتي كطفل:
لا أحبّ الشّعـر.. لكنني أحبّك

(البدرى، 2018م: صص 123-124)

يكبر (المصدر نفسه، ص 45)

تكرار عبارة "يكبر" بعد كل مقطع في هذا النص يساعد في توحيد الموضوع وإبراز تغيرات الشخصية عبر الزمن، مما يضيف عمقاً على القصيدة ويساعد في فهم رحلة التحول والتطور التي يخوضها الشخص المذكور في النص.

يتم استخدام التكرار للتركيز على عملية نمو وتطور الشخصية، حيث يُظهر الشاعر كيف يتغير ويضم هذا الشخص مع مرور الزمن. بدايةً من الصغر والبراءة وصولاً إلى النضوج والتجربة، يُظهر التكرار تطور الشخصية وتحولها إلى شخص أكبر وأكثر تجربة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التكرار في إبراز العمق العاطفي للشخصية والتأثيرات النفسية التي تتعرض لها. يُظهر التكرار كيف يُغير الزمن والتجارب الشخصية شخصية الشخص ويجعله نمو ويتطور.

2-2-3 التساوي الضمني

التساوي الضمني هو مفهوم يُستخدم في منظار التشكيل البصري للإشارة إلى تقنية التساوي ضمناً بين الأَشْطَر و قد نكرر كلمة معينة في بداية الأَشْطَر ثم نأتي من بعدها بمعنى خاص إذ يختلف هذا المعنى في الأَشْطَر التي تكررت فيها تلك الكلمة حينها نقول إن الأَشْطَر تساوَتْ تساوياً ضمناً. قالت الشاعرة في قصيدة بعنوان "سَيَّاتِي":

سينام الليل على المقعد
وينام الصبح فلا يسفر
والغيمة في الأفق الأبعد
ستنام طويلاً ..
لن تمطر

هذه القصيدة قُسمَتْ إلى عدة مقاطع تبدأ الشاعرة كل مقطع بالعبارة " لا أحبّ الشّعـر.. لكنني أحبّك " لفتيح بها مقطعها الشعري مجسدة بذلك تساوي الأسطر في البنية التركيبية للقصيدة تجسيدا بصرياً.

التكرار المتكرر لعبارة "أنا لا أحبّ الشعر" بعد كل مقطع في النص يعكس تساوي الافتتاح في القصيدة. هذا النوع من التكرار يساعد على توحيد الموضوع الرئيسي للقصيدة وإبراز المشاعر المتضاربة التي يعبر عنها الشاعر. في هذه الحالة، يتم استخدام التكرار لإظهار الصراع الداخلي للشاعر بين عدم اهتمامه بالشعر وبين حبه للشخص الذي يتحدث عنه في القصيدة. هذا التضارب يضيف عمقاً على النص ويجذب انتباه القارئ إلى التناقضات والمشاعر المعقدة التي يمكن أن يواجهها الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، التكرار يساعد في تعزيز الإيقاع والتأثير العاطفي للقصيدة، مما يجعلها أكثر قوة وإلهاماً. من خلال هذا التكرار، يتم تعزيز فكرة حب الشخص الموجودة في القصيدة وتبسيط الضوء على تضاداتها. بشكل عام، التكرار المتكرر لعبارة "أنا لا أحبّ الشعر" يساهم في بناء هذه القصيدة وإبراز التوترات والمشاعر المعقدة التي تحملها.

وقالت في قصيدة بعنوان " هذا ال....."

مصرأ
على النيل من أغنيات
كبيت من القش يُشعل رأسي سريعاً
على ضحكة فاجأته على الباب ينقض
يكبر
يكبر

لكن يبدأ طولي...

سترى في الأمر

وقد تنظر

قد تغضب

قد تندر

قد تعصف

قد تعصف

قد تقتل

قد...

قد تغفر..

قد تتأثر

والويل لمن ضل وأنكر....

ما جاء ببرهان لما ..

من وعد بالحب تأخر.... (المصدر نفسه، صص 47-48)

التساوية الضمنية للأسطر: يشير النص إلى التساوي بين الليل والصبح، حيث ينام الليل على المقعد وينام الصبح دون أن يسفر. هذا يمكن أن يرمز إلى التوازن والتساوي في الحياة. الغيمة في الأفق الابد: تمثل الغيمة في النص شيئاً يبدو بعيداً وغير محدد، وربما يكون رمزاً للتحديات أو الأمور التي لا يمكن التنبؤ بها، يشير النص إلى وجود يد طويلة ترأب الأمور.

أنا لست مثل الأخريات من النساء

ولا أشابه أي سيدة سواي

أحب هذا الاختلاف

أحب صوتي حين يبدو متعباً

وأحب وجهي ذابلاً

بالوحدة اللاقلب يتقنها سواي

وتتدخل فيها. قد تكون هذه اليد رمزاً للقدرة على التأثير أو التحكم في الأمور.

قالت في قصيدة بعنوان "اعتراف":

كوني لي التاريخ والأوطان كوني اصطفاء خالداً وأذا

كوني الحبيبة والشقيقة والهوى أمني وفاتنتي مدى ومكانا

كوني التي لا شيء يعدل حبها كوني؛ فتزهر نظرتي آذا

يبدو شهياً ما تقول وساحراً كهديل (جيتار) يضم (كمانا)

وأصير أجمل من بنات قصيدتي وأصير أطول من نخيل (عمانا)

وأصير أحجية تحاول حلها لتفسر الأضواء والألوانا

(البدرى، 2023م: ص 85)

إن كلمة "كوني" تسببت في تساوي الأشرطة تساوياً ضمنيّاً وإن اختلفت

المعاني التي ظهرت من بعدها فتارة استخدمت للتعبير عن الرغبة في أن يكون الشخص المخاطب جزءاً من التاريخ والأوطان ويُظهر هذا التكرار الاندماج والتلاحم بين الشخص والمكان والزمان، أو جزءاً من الأشياء الخالدة والمميزة لأظهار الرغبة في البقاء والتأثير. أو أن يكون الشخص المخاطب محبوباً ومقرباً وذلك إشارة للعلاقات القريبة والمشاعر الإيجابية. وتارة أخرى استخدمت للتعبير عن الرغبة في أن يكون الشخص المخاطب فريداً ولا يمكن مقارنته ويشير ذلك للتفرد والقيمة الفريدة.

3-2-3- التفات الموجي

التفاوت الموجي في النص الشعري يركز على تغيرات الطول والإيقاع في السطور، والتي تساهم في خلق تأثيرات مختلفة على القارئ. ويمكن استخدام التفاوت الموجي لإيجاد إيقاع مميز في الشعر، أو لإبراز بعض الكلمات عن غيرها وجعلها تبرز بشكل أكبر، أو لخلق تأثيرات موسيقية أو إيقاعية.

التفاوت الموجي «تفاوت يتولد من خلال الموجات الشعورية الناجمة عن انفجارات الدفقات الشعورية التي يمتلكها الشاعر حسب نفسه وحسب تجربته الشعورية التي يريد من خلالها التعبير عن قضية شعرية يريد إبلاغها وتجسيدها للمتلقى حسب الأداء الشفوي ومن خلال التشكيلات البصرية». (الهاشمي، 1991م: ص 386) قالت الشاعرة في جانب من قصيدة بعنوان "مصيصة":

بليلى الملقى على كتف انتظار باهت

بنهاري الغافي بحضن وسادتي القطنية البيضاء

بالأشياء من هذي الحياة اللاتجىء كما نشاء

بفكرة هربت لتطفئ خلف قافيتي الحكاكية مثلما اشتعلت

(البدرى، 2023م: ص 101)

في هذا النص، يمكن ملاحظة وجود تفاوت موجي واضح في السطور، حيث يتناوب بين سطور قصيرة وطويلة. يبدأ النص بسطر قصير "أنا لست مثل الأخريات من النساء"، مما يجذب انتباه القارئ ويبرز فكرة الاختلاف.

يليه سطر طويل "ولا أشابه أي سيدة سواي"، وهنا يتم إبراز الفكرة بشكل أعمق ومفصل. يتبع ذلك سطر قصير "أحب هذا الاختلاف"، مما يعزز الشعور بالتفرد والاستمتاع بالاختلاف. ثم يأتي سطر طويل "أحب صوتي حين يبدو متعباً"، حيث يتم التركيز على جانب معين من الشخصية. وهكذا، يستمر التفاوت الموجي في النص بين السطور القصيرة والطويلة، مما يساهم في توجيه انتباه القارئ وإبراز مختلف جوانب الشخصية المتنوعة التي تصوّرّها الشاعرة.

التفاوت الموجي في هذا النص يساهم في تحقيق توازن بين التعبير عن الشخصية المعقدة وإبراز جوانبها المختلفة بشكل فني وجذاب للقارئ.

4-2-3- تفاوت السطر الشعري

تفاوت السطر الشعري يساهم في توجيه انتباه القارئ وتأثيره على تجربته في قراءة النص الشعري. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون السطر الشعري طويلاً ومتناسقاً لإيجاد إيقاع مميز، أو قصيراً ومتقطعاً لإبراز التفاصيل أو التوتر. كما يمكن استخدام تشكيل السطر الشعري لإيجاد تأثيرات بصرية مثل

التشكيل البصري بأبعاده وآلياته المتنوعة.

- استفادت قصائدها من التراكبات النصية والتغيرات البنائية في الساحة الأدبية، مما ساهم في تطويرها وتأقلمها مع التحولات الاجتماعية والسياسية والفنية.

- اختلفت قصائدها في مستوى المضامين والفضاء النصي، وأظهرت إبداعاً جديداً من خلال التجارب المعاصرة.

- استخدمت تقنية "التفتيت البصري" في الشعر العربي الحديث، وهي شكلاً من أشكال التجديد الصياغي والتحرير البصري والتشكيل الحرفي، وجزءاً من الثورة اللغوية.

- استخدمت "التشكيل الهندسي" كشكل غير تقليدي ومبتكر يبرز قدرتها على التجديد والابتكار في تشكيل الأفكار والكلمات، ويتطلب ترتيب وتنظيم الأبيات والأفكار بشكل جيد.

- تستخدم أيضاً الشاعرة "تشكيل السطر الشعري" الذي يؤدي دوراً بارزاً في تنظيم النص وتوزيع الكلمات والآيات، مما يساهم في تقسيم النص إلى أجزاء متجانسة وتنظيم عملية القراءة وتوجيه الانتباه نحو المعاني والكلمات.

المصادر

- البديري، بدرية، (2023م) الذين أحبوا طويلاً، الكويت، دار مجرة للنشر والتوزيع.
- ، (2022م) تهوي إليه، الكويت، داركلمات للنشر والتوزيع.
- ، (2018م) واد غير ذي بوح، شارقة، المكتب الثقافي والإعلامي بالجلس الأعلى لشؤون الأسرة..
- بلاوي، رسول وآخرون، (2015م) «جاليات الأساليب البصرية في شعر عدنان الصائغ»، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد21، صص 27-48.
- جارالله، ياسين، احمد، (2005م) «شعرية القصيدة القصيرة عند منصف المرزعي»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد2، عدد4، بغداد، جامعة الموصل، ص173.
- الزبيدي، مرتضى، (2011م) تاج العروس، تحقيق نواف الجراح، ج 5، الجزائر، دار الأبحاث للنشر والتوزيع، ط1.
- زكي، أحمد، (2003م) الترقم وعلاماته في اللغة، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- الصفرائي، محمد، (2008م) التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، "بحث في سيات الأداء الشفهي" علم تجويد الشعر"، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1.
- محسني، علي أكبر ورضا كاياني، (1391 ش) «الإنزياح الكتاني في الشعر العربي (دراسة وقد)»، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد12، صص 85-110.
- مختار، عمر أحمد، (2008م) معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، القاهرة، عالم الكتب ط1.
- منير، وليد، (1997م) «التجريب في القصيدة المعاصرة»، مجلة فصول، مجلد 16، العدد1، ص179.
- الهاشمي، علوى، (1991م) «تشكيل فضاء النص الشعري بصرياً»، مجلة الوحدة، العدد27، صص 82-83.
- هاشمي، قشيش، (2018م) دلالات الفضاء في الخطاب الشعري المعاصر الشعر الجزائري ما بعد الثمانينات أنموذجاً، دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة.

- كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

سيدشبر محسني حسين پور وآخرون (2025)، آليات التشكيل البصري في شعر بدرية البديري، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 17، العدد 01، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص: 53-61

التفتيت أو التجانس. بهذه الطريقة، يُعتبر تشكيل السطر الشعري عنصراً أساسياً في بناء الجمالية والمعنى في الشعر، حيث يساهم في تحقيق التوازن والتناغم بين المضمون والشكل.

قالت الشاعرة في قصيدة بعنوان "إيقاعات خافتة"

إيقاع ثالث ...

هو لا يرى

هو لا يفكر أن يُقدّم أي عذر للصغار

ولا يعاني الارتباك إذا تأنق لاصطياد صبية

كالليل عيناها -

وضحكها أذان التائبين

ولا يرى

قلق التجاعيد الدفين بوجه جدتي الجميلة

لا يرى

حلم الحبيبات المخبأ في جرار الصمت يسكب في الثرى

إيقاع رابع...

هو لا يرى

لكن خطواته الثقيلة في الشوارع

مثل ليل عابس يجثو على خدق الكرى

في الفقر والتهجير والمنفى

وفي طلب اللجوء يرى

إيقاع هو لا يرى (البديري، 2018م: ص 50)

دلالة تفاوت السطر الشعري في النص تعكس تغير المشاعر والأفكار والتركيز في كل إيقاع. يتم استخدام السطر الشعري لترتيب الأفكار وتبسيط الضوء على المعاناة والظلم والعجز في مواجهة الموت. كما يساعد السطر الشعري في إيصال الرسالة والتأثير على المشاعر والتفكير لدى القارئ.

التفاوت في السطر الشعري في النص يكمن في تغير الفاصلة وترتيب الكلمات والأفكار. في الإيقاع الأول، يتم التركيز على العمى المطلق للموت وعدم قدرته على رؤية أي شيء، حيث يتم تكرار الجملة "الموت أعمى" في بداية السطرين الأول والثاني. في الإيقاع الثاني، يتم التركيز على قدرة الموت على رؤية واستهداف الأشخاص الأبرياء وكتابة قائمة باسمائهم في دفاتره. في الإيقاع الثالث، يتم التركيز على عدم قدرة الموت على رؤية الأشياء الجميلة والحيوية مثل دموع الرجال وضحك الأطفال. أما في الإيقاع الرابع، يتم التركيز على قدرة الموت على رؤية الألم والمعاناة في الشوارع وفي طلب اللجوء.

4-الختامة

يمكن أن نستخلص بعض الاستنتاجات من نصوص الشاعرة وهي كالتالي:

- واكبت الشاعرة بدرية البديري، تحول الشعر التشكيلي من الشفاهية إلى الكتابة، ونجحت في تحرير نفسها من القيود التقليدية، إذ تجلّى في نصوصها